الأهرام

المصدر : اكتوبر
التاريخ : ٢٠٠٠/٥/٢٨

فى أول يونيو ومن أمام كنيسة المعادى:

«مبارك شعبى مصر».. احتفالية وزارة السياحة ابتهاجا بمسار العائلة المقدسة

تقرير

مصر فى عهد مبارك تعيش نهضة شاملة فى مختلف المجالات ولعل أبرز الملامح الحضارية لهذه النهضة حركة البعث وروح التجديد والتطوير التى تدب- تحت إشراف الرئيس مبارك- فى أبرز موروثاتنا الأثرية التى تشهد فى تعاقب فريد على كل حقبة مرت بها مصر عبر تاريخها الألفى.

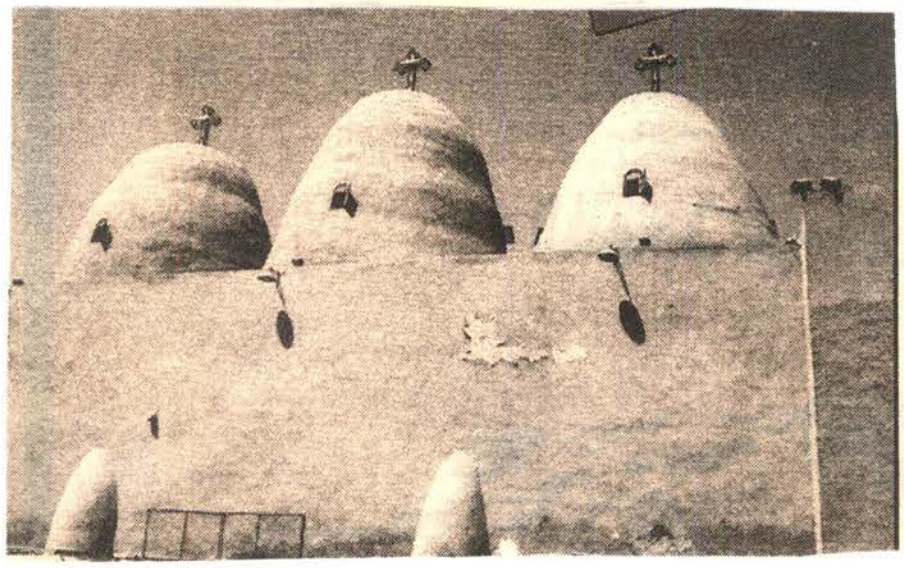

كنيسة العذراء بالمعادى

وفى هذا السياق تقدم الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة بورقة عمل إلى مجلس الوزراء فى ٥/ ٧/ ١٩٩٧ عن أهمية مشاركة مصر العالم بأسره فى احتفالياته الضخمة بحلول الألفية الثالثة، ولما كان محورا تلك الاحتفالات هما: فكرة الزمن ومولد السيد المسيح فقد اقترحت وزارة السياحة أن تكون هضبة الأهرامات أعظم شواهد على الزمن مسرحا لعمل ثقافى فنى كبير وأن يكون مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة فى مصر هو العمل الثانى المرتبط بميلاد السيد المسيح واسند مجلس الوزراء لوزارة الثقافة العمل الأول على هضبة الأهرامات كما كلف وزارة السياحة بالعمل فى مشروع إحياء المسار.

تنسيق كامل مع البابا شنودة

ومنذ ذلك الوقت قامت وزارة السياحة من جانبها بالتنسيق مع قداسة البابا شنودة الثالث لإعداد وثيقة مكتوبة ومحققة علمياً وتاريخياً تكون موضوع الكتاب التعريفى بهذا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المشروع وقام قداسة البابا بالفعل بالإشراف على النص الذى قامت الوزارة بترجمته إلى ٨ لغات فضلاً عن الأصل العربى وقد صدر الكتاب من نصف مليون نسخة باللغات التسع.

ومن ناحية أخرى وفى خط مواز شجعت الوزارة على تشكيل مجموعة خاصة من كبار الكتاب والمفكرين ورجال الأعمال المصريين(مسلمين وأقباطا) تتولى المساهمة بالفكر وبالعمل على إنجاز هذا المشروع الحضارى تخفيفاً على كاهل الدولة ولكى يكون المشروع فكرة وتنفيذاً صناعة المصريين لبث رسالة إنسانية حضارية للعالم مع مطلع القرن الجديد.

ومن الطبيعى أن المشروع لا يقتصر على مجرد نشر هذه الرسالة السامية بل إن المسار ذاته سيكون أداة للترويج السياحى لزيادة السياحة الوافدة إلى مصر.

وبالفعل فقد اكتملت أعمال المرحلة الأولى من التطوير للمحطات الرئيسية للمسار من الفرما إلى كنيسة المعادى مرورا بحى مصر القديمة وغيره.

أعلن ذلك الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة فى المؤتمر الصحفى العالمى الذى أقيم بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات والمعارض وقال إنه فى أول يونيو المقبل وهو اليوم الموافق لذكرى دخول العائلة المقدسة سوف تقيم وزارة السياحة احتفالية موسيقية شعرية مصرية وتجرى حاليا الاستعدادات لإقامة منطقة العرض أمام كنيسة العذراء بالمعادى بحيث يستغل النيل فى العرض ومجموعة اللوحات الفنية التى ستصاحب هذا العمل الفنى الموسيقى الذى يتكون من ١١ لوحة فنية يخرجها الفنان محمد نوح عن نص أدبى وسيناريو كتبه الأديب محمد سلماوى ويأتى هذا العرض الكبير الذى يستمر لمدة ساعة تحت عنوان: مبارك شعبى مصر وهى إحدى الآيات التى وردت فى الإنجيل بمناسبة دخول السيد المسيح إلى مصر.

مودة وقربى

وأضاف الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة بأن الاحتفالية ستبرز أواصر المودة والقربى التى تربط المسلمين والأقباط بمصر كما ورد بالقرآن الكريم بسورة المائدة: «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا والذين قالوا أنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون» صدق الله العظيم.

وعن اختيار موقع الاحتفالية شرح الدكتور البلتاجى ذلك بقوله: اختيار كنيسة السيدة العذراء بالمعادى يرجع إلى اعتبارها أحد أهم المواقع الأساسية التى توقفت فيها العائلة المقدسة فى القاهرة ثم بدأت من هذه المنطقة رحلة العائلة إلى صعيد مصر وهذا الموقع على ضفاف النيل يواجهه على الضفة الغربية بانوراما من مجموعة متميزة من الأشجار والنخيل والخضرة كما ستروى الاحتفالية قصة دخول العائلة المقدسة إلى مصر بدءاً من ميلاد السيد المسيح بأرض فلسطين ومطاردة الحاكم هيرود له وللعائلة المقدسة التى تلجأ بناء على توجيهات الرب إلى حصن الأمان «مصر».

وقد مكثت العائلة المقدسة فى مصر ثلاث سنوات وأحد عشر شهر حتى وفاة الحاكم الملك هيرود وعودتها مرة أخرى ليبدأ السيد المسيح التبشير بالديانة الجديدة كما تصور الاحتفالية أيضا التفاف الشعب المصرى حول العائلة المقدسة وحمايتها من مطاردة الرومان داخل مصر وخارجها مع استغلال كافة القصص التى رويت عن وقائع هذه الرحلة.

المغزى الكبير.. التلاحم الشعبى

وعن المغزى الاسمى لعملية إحياء مسار العائلة المقدسة قال الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة: إن هذا العمل التطوعى الذى تتضافر فيه جهود الدولة متمثلة فى وزارة السياحة مع الجمعية الأهلية لإحياء التراث الوطنى «نهرا» يستهدف تطوير مناطق تاريخية تصلح لإثراء البرامج السياحية لكن المغزى الاسمى يأتى فى إطار حركة البعث الشامل لكل الموروث الحضارى فى مصر والتى تجرى بفكر وقيادة الرئيس حسنى مبارك سواء بالنسبة للآثار الفرعونية أو الإغريقية أو الرومانية أو القبطية أو الإسلامية مما يؤكد أن شعب مصر هو شعب واحد كما يؤكد أن التلاحم التاريخى بين مسلمى وأقباط مصر هو العمود الفقرى لنهضة هذا الوطن. ■

محمد عبد الفتاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية